

[85 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الثامنة والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا - [00:00:20](#)

وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام. الى هذه الحلقة الجديدة من

سلسلة دروسنا في شرح كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه

معالي الشيخ الدكتور صالح - [00:00:40](#)

من فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا

وسهلا ومرحبا بمعالي الشيخ حياكم الله وبارك فيه حياكم الله معالي الشيخ نستأنف ما توقفنا عنده في باب صفة الصلاة اذ قال رحمه

الله تعالى وعن رفاة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:00](#)

عليه وسلم علم رجلا الصلاة فقال ان كان معك قرآنا فاقرأ به والا فاحمد الله وكبره وهله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. في هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لرجل يعلمه الصلاة ان كان معك قرآن تقرأ وان لم يكن معك

قرآن فاحمد الله وهله وكبره ثم اركع - [00:01:42](#)

فهذا فيه دليل على وجوب قراءة الفاتحة وما تيسر معها بعدها من القرآن فمن لم يحفظ شيئا من القرآن لا الفاتحة ولا غيرها فانها لا

تسقط عنه الصلاة فليصلي بحسب حاله - [00:02:01](#)

ويعوض عن قراءة القرآن بالتسبيح والتلهيل والتكبير وهذا من تيسير الله ودل على ان الصلاة لا تسقط عن المسلم بحال نعم وعن

عبد الله ابن ابي اوفى قال رجل اني لا استطيع اخذ شيء من القرآن - [00:02:21](#)

فعلمني ما يجزئني منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا

بالله هذا الرجل شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستطيع اخذ شيء يعني حفظ شيء من القرآن - [00:02:43](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه شيئا يكون آبا بدلا من القرآن الذي استعصى عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم

بالتسبيح والتلهيل والتكبير وان هذا يجزي عن قراءة القرآن لمن عجز عن قراءته - [00:03:09](#)

ودل على ان الصلاة لا تسقط بحال نعم وزاد احمد وابو داود قال هذا لله عز وجل فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني واغفر لي وارزقني

وعافني واهدني نعم الذي - [00:03:31](#)

الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول كله ثناء على الله وحمد لله سبحانه وتعالى. فقال الرجل هذا لله يعني هذا

ثناء على الله ذكر لله عز وجل وتمجيد لله - [00:03:52](#)

فمالي يعني ما هو الدعاء الذي يخصني فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني الى اخره نعم وروى

ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا صلى جهر ببسم الله الرحمن الرحيم. واذا قال غير المغضوب - [00:04:11](#)

عليهم ولا الضالين قال بسم الله الرحمن الرحيم نعم فيه ان البسمة يؤتى بها بسم الله الرحمن الرحيم قبل الشروع في قراءة القرآن وهي اية مستقلة من القرآن ليست من الفاتحة - [00:04:32](#)

ولا غيرها فيأتي بها في مطلع كل سورة ما عدا سورة براءة فانه لا يؤتى بها قبله لانها لم تنزل قبلها وقيل لانها تابعة لسورة الانفال على كل حال هذا فيه تأكيد الاتيان ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:52](#)

في بداية في بداية القراءة سواء كان في الصلاة او في غيرها نعم قال ابن شهاب يريد بذلك انها اية من القرآن. وان الله انزلها وكان اهل الفقه يفعلون ذلك فيما - [00:05:22](#)

ومن الزمان نعم هذا فيه شأن بسم الله الرحمن الرحيم وانها اية من القرآن لكنها اية مستقلة ليست من الفاتحة ولا غيرها وانما هي اية مستقلة يؤتى بها في بداية الصلاة - [00:05:41](#)

بعد الاستفتاح ويؤتى بها في بداية قراءة القرآن في غير الصلاة في اوائل السور فهي نزلت للفصل بين السور. نعم وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب والسورتين - [00:06:05](#)

الركعتين الاخيريين بام الكتاب ويسمعا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح نعم صلاة النهار ليس فيها جهر بالقرآن وانما يقرأ القرآن سرا - [00:06:30](#)

بحيث يسمع نفسه الامام والمأمومون والمنفرد اي كلهم يقرأون القرآن في الصلاة لكن في النهار لا يجهر به لان صلاة النهار سرية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه - [00:06:53](#)

ويقرأها سرا فيستدلون على قراءته باضطراب لحيته صلى الله عليه وسلم وكان يسمعهم الاية احيانا فدل على انه اذا جهر في النهار باية في بعض الايات لا بأس بذلك ولكن الغالب على صلاة النهار انها سرية. نعم - [00:07:14](#)

ولابي داود فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى يعني يطيل الركعة الاولى فهموا انه يريد بذلك يعني باطالتها لاجل ان يدرك الناس الركعة الاولى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ان يفتح المجال للناس ان ليدركوها قبل الركوع ليركعوا وكذلك الامام في الصلاة يطيلها اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لاجل ان يفتح المجال للناس ان ليدركوها قبل الركوع ليركعوا مع الامام فهذا فيه مراعاة المأمومين ان الامام يراعي - [00:08:03](#)

المأمومين نعم ولهما عن سعد اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخيريين ولا الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر صدقت ذاك الظن بك - [00:08:25](#)

نعم سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول انه كان يطيل الركعتين الاوليين من الظهرين يعني الظهر والعصر اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فصوبه عمر وقال هو الظن بك - [00:08:44](#)

نعم وعن جبير ابن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور نعم المغرب في الغالب يقرأ فيه بقصار السور ولكن احيانا يطيل فيه الامام. ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة المرسلات - [00:09:06](#)

وورد انه قرأ بها في الطور وورد انه قرأ بها بالاعراف والغالب انه كان يخففها في سائر الاوقات لكن احيانا قد يطيلها نعم وعن ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا - [00:09:31](#)

فقال يا بني لقد ذكرتني بقراءتك تلك هذه السورة. انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب نعم ام الفضل هي ام الفضل ابن العباس - [00:09:54](#)

زوجة العباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وام ابنه الفضل وهو اكبر اولاده هو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما آا حبر الامة وترجمان القرآن تؤم الفضل سمعت ابنها الفضل يقرأ - [00:10:11](#)

بسورة المرسلات في المغرب ذكرت انه ذكرها بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بها في المغرب يعني في بعض الاحيان نعم ولهما افتنان انت افتنان انت؟ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى وبالليل اذا يغشى وبالشمس - [00:10:33](#)

وضحاها كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يخرج ويصلي باصحابه يصلي باصحابه فكان يطيل عليهم قرأ بسورة البقرة في صلاة العشاء - [00:11:00](#)

فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه قال افتنان انت يا معاذ افتنان انت يا معاذ ينكر عليه صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

لان هذا فيه فتنة للناس بحيث ينفر الناس عن الصلاة مع الامام وعن صلاة الجماعة فهذه فتنة والامام يتألف المأمومين ويخفف عليهم لان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فيخفف عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم ان اما الناس فليخفف - [00:11:39](#)

فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء دل على ان الامام يراعي احوال المأمومين ولا يشق عليهم فيفتنهم بان يكره اليهم الصلاة معه نعم وقال زيد بن ثابت لمروان ما لك تقرأ في المغرب بقصار مفصل؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:08](#)

يقرأ بطول الطويلين زيد ابن ثابت الصحابي الجليل الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي ويكتب له رسائله فهو كاتب عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

سمع قروان مروان ابن الحكم الاموي وكان مروان آاميرا كان مروان اميرا على المدينة وكان يخفف القراءة كان مروان يخفف القراءة في المغرب وهذا هو السنة ان المغرب يخفف - [00:13:00](#)

فيها ولكن زيد ابن ثابت يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة في المغرب وهذا محمول على بعض الاحيان. واما غالب الاحيان فانها تخفف نعم وله عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون - [00:13:27](#)

فلم اسمع احدا احسن صوتا منه نعم فيه ان المسافر يخفف الصلاة اذا ام الناس في السفر فانه نخفف الصلاة فالنبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاته في السفر بالتين - [00:13:57](#)

سورة التين والزيتون وهي سورة اه قصيرة وذلك لاجل التخفيف على الناس لا سيما في السفر. نعم وله عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة. فقرأ اذا السماء انشقت فسجد. فقلت ما هذه - [00:14:16](#)

قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه نعم هذا فيه دليل على ان انه اذا مر بابة فيها سجدة في صلاة الفريضة انه يسجد فيها - [00:14:37](#)

في سورة الانشقاق آآ فيها فيها السجدة في اخرها اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون فيسجد فيها سجدة في اخرها فالسنة انه اذا قرأها سواء كان اماما او مأموما او منفردا انه يسجد عند هذه الاية - [00:14:57](#)

وعند كل اية فيها سجدة فالسنة ان يسجدوا عندها. نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وطمع مثوبتكم الى هنا تأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا المجلس من سلسلة مجالسنا ودروسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد - [00:15:24](#)

ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرين لمعالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان هذا العرض والبيان. نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتتم على خير والسلام عليكم - [00:15:40](#)